خـــارج الحـــدود

الترابي من السجن إلى السجن

■ حازم مبيضين

للمرة الخامسة يعيد نظام عمر البشير القيادي الحزبي حسن الترابي إلى السجن، والتهمة جاهزة ولا مجال للجدل فيها، فالشيخ الذي أوصل التعلق بمواقفه البشير إلى سدة الرئاسة متهم بمناصرة المتمردين في دارفور، بينما تؤشر الحقيقة إلى أن اعتقاله يتم على خلفية تصريحات اتهم فيها السلطات السودانية بتزوير الانتخابات، والتي فاز بها البشير بولاية جديدة تستند إلى ديمقراطية الانتخابات الخاصة بالعسكريين الراغبين في منح أنظمة حكمهم صفة الامتثال للإرادة الشعبية، لكن البشير أبدى من الفطنة ما جعله يعلن أن فوزه تم بحصوله على ٦٨٪ من الأصوات، في حين كانت أرقام التسعات تميز نتائج أقرانه من الانقلابيين.

نختلف مع الشيخ الترابي في أغلب ما يؤمن به، ولا نقر أفكاره التي يسعى لنشرها، لكننا نؤمن بحقه في الاختلاف معنا ومع البشير قبلنا، ونؤكد أن إغلاق الصحيفة الناطقة باسم حزبه بتهمة نشر أخبار تضر بالأمن الوطني والعلاقات مع دول الجوار، بعد شهر على أول انتخابات وصفها النظام الحاكم بالتعددية، مؤشر خطير على إمعان النظام الحاكم في التفرد بمقدرات الشعب السوداني من خلال اللجوء لكم أفواه المعارضين، بعد أن أخرس أصوات مؤيديهم في الانتخابات، وهو باعتقاله الترابي يخطو خطوة متقدمة بعد مطالبته السلطات المصرية بتسليمه المعارض خليل إبراهيم، زعيم حركة العدل والمساواة رغم توقيع اتفاق إطاري بين الجانبين في شباط الماضي تمهيداً لمحادثات نهائية لحل معضلة دارفور، وهذه هي التعبيرات السياسية عن مواقف البشير من قوى المعارضة بعد أن جرب قمعها بقوة السلاح مخلفاً آلاف الضحايا من المعارضين ومن قواته المسلحة .

الترابي كان وثيق الصلة بالبشير، قبل أن ينفجر بين الرجلين صراع مرير على السلطة، أدى إلى انشقاق قبل عشر سنوات، ووصل في نهاياته إلى مطالبة الشيخ رفيقه السابق بالامتثال لقرار المحكمة الدولية الخاصة بمجازر دارفور والمثول أمامها وهو ما يعتبره النظام الحاكم في السودان خطاً أحمر، إضافة إلى أن نظام البشير يسعى لتعليق إخفاقاته في حل مشكلة دارفور على شماعة حزب الترابي من خلال اعتقال أمينه العام بشكل غير قانوني ونابع من دوافع سياسية، وبما يستدعي تنسيقاً بين قوى التحالف الوطني لمجابهة هذا الأمر، مثلما يستدعي استنفار قواعد الحزب للعمل علي إبطال كل النتائج المنتظرة من هذا الاعتقال.

يعترف نظام البشير من خلال تصريحات لواحد من قياديي الحزب الحاكم أنه لا يوجد مبرر سياسي لاعتقال الترابي، لأنه كرئيس حزب من حقه أن يتحدث ويعبر عن آرائه، ولكنه يعود ليبرر الفعلة بالتلميح إلى أنه ربما هناك بعض القضايا تتعلق وتتطلب التحقيق معه حول التطورات الأمنية والأحداث الجارية خاصة في ما يتعلق بقضية دارفور، والمؤكد أن هذا الاعتراف ولا تلك التبريرات تعني شيئاً، فالواضح أن قضية اعتقال أي معارض سوداني هي مسألة يمارسها النظام بكل أريحية وطمأنينة، وهو مستعد وجاهز لإلصاق التهمة التي يراها بذلك المعارض، وإذا كان اعتقال الترابي، وهو من نعرف وزنه تم بهذه السهولة، فان الزج بالمعارضين الصغار في غياهب السجون، يتم دون الحاجة للتبرير أو ذكر الأسباب.

نعرف ويعرف النظام الحاكم في السودان أن اعتقال الترابي لن يطول، لكننا نتمنى أن يدرك ذلك النظام أنه يسجل المزيد من النقاط السود في تاريخه، وأن يد الشعب وإرادته لن تظل ساكتة على مثل هذه التصرفات.

حـمـلـة لـمـلاحـقـة مـنـتـجـات الـمـسـتـوطـنـات

حماس تنفذ حكم الاعدام بحق ثلاثة مدانين بجرائم قتل في غزة

فتيات فلسطينيات ينفذن حملة استهداف المنتجات الاسرائيلية أمس .. أ ف ب

□ غزة / الوكالات

اعلنت الحكومة المقالة التابعة لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة انها نفذت صباح امس الثلاثاء ثلاثة احكام اعدام صادرة بحق ثلاثة اشخاص ادينوا بارتكاب جرائم قتل. فيما انطلقت في رام الله حملة تستهدف ملاحقة منتجات المستوطنات في منازل الفلسطينيين بمختلف مدنهم .

وقالت وزارة الداخلية المقالة في بيان انها نفذت "صباح اليوم (امس الثلاثاء) حكم الاعدام في ثلاثة من الجنائيين والذين قاموا بعمليات قتل بالقصد بعد استكمال جميع الاجراءات القانونية والقضائية".

واضافت ان "هذه الاحكام استنفدت جميع طرق الطعن فيها واصبحت واجبة التنفيذ بعد منح المحكوم عليهم حقهم الكامل في الدفاع عن انفسهم في محاكم علنية وبعد ان تم اعطاء الفرصة لعائلات المغدور بهم للعفو وقبول الدية عدة مرات آخرها قبل لحظات من تنفيذ حكم الاعدام".

وشددت على ان "الاحكام القضائية واجبة التنفيذ ولا خير في قضاء لا نفاذ له. ان عدم تنفيذ الاحكام القضائية جريمة يعاقب عليها القانون، ويجب ان تنفذ هذه العقوبة لتتحقق الغاية المقصودة من العقوبة وهي الردع العام وليكونوا عبرة لغيرهم".

وكانت الحكومة المقالة اعدمت منتصف نيسان رميا بالرصاص فلسطينيين حكم عليهما في ٢٠٠٩ بالموت بتهمة العمالة لاسرائيل، في خطوة هي الاولى من نوعها منذ سيطرت الحركة على القطاع منتصف ٢٠٠٧.

وينص القانون الفلسطيني على وجوب ان يصادق رئيس السلطة الفلسطينية على احكام الاعدام في الاراضي الفلسطينية، الا ان حماس لا تعترف بشرعية الرئيس محمود عباس الذي اطاحت بقوات الامن التابعة له من قطاع غزة منتصف ٢٠٠٧ بعد معارك دامية انتهت بسيطرتها على القطاع.

من جهة اخرى انطلقت امس الثلاثاء في رام الله بالضفة الغربية حملة شعبية فلسطينية تستهدف ملاحقة منتجات المستوطنات الاسرائيلية في منازل الفلسطينيين بمختلف مدنهم، اطلق عليها اسم حملة "من بيت الى بيت".

وقال منسق الحملة هيثم الكيلاني لوكالة فرانس برس "ان حملة من بيت الى بيت تأتي في سياق الحملة الوطنية لمكافحة منتجات المستوطنات واليوم بدأنا في هذه الحملة في كافة المدن الفلسطينية".

وبحسب الكيلاني فان ثلاثة آلاف شاب وشابة تطوعوا للعمل في هذه الحملة التي تستهدف ٤٢٧ الف منزل فلسطيني في مختلف المدن الفلسطينية في الضفة الغربية.

وتقوم الحملة على زيارة اصحاب هذه المنازل وتعريفهم بمنتجات المستوطنات ومخاطرها من اجل تجنبها، وعقب الزيارة تلصق ورقة على المنزل تشير الى خلوه من منتجات المستوطنات.

وكانت الحكومة الفلسطينية التي يترأسها سلام فياض اعلنت عن حملة لمقاطعة منتجات المستوطنات الاسرائيلية واصدرت قانونا يحظر التعامل بمنتجات المستوطنات، وقد اقر هذا القانون من قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وتنصب الضابطة الجمركية الفلسطينية حواجز على مداخل المدن وتجري تفتيشا للشاحنات التجارية بحثا عن منتجات المستوطنات.

ويواجه كل فلسطيني يتعامل في تجارة منتجات المستوطنات عقوبة السجن ما بين عامين الى خمسة اعوام، او غرامة تصل الى حوالى ١٥ الف دولار، بحسب القانون الذي اقر في نيسان الماضي.

اليوم .. مبارك ونابوليتانو في مباحثات لتطوير العلاقات

□ روما / اف ب

يبحث الرئيس المصري حسني مبارك اليوم الاربعاء مع نظيره الايطالي جورجو نابوليتانو في روما العلاقات المصرية الايطالية وافاق تطورها .

وذكرت تقارير صحفية امس ان مبارك يرافقه عدد من الوزراء وصل امس على متن طائرة ايرباص ايه٣٤٠ حطت في مطار فيوميتشينو وسط اجراءات امنية مشددة بحسب المصدر نفسه.وذكر انه يقوم بأول زيارة له الى الخارج منذ خضوعه لعملية جراحية مطلع اذار بحسب وكالة "تيلينيوز". ويلتقي مبارك بعد ظهر اليوم نظيره الايطالي جورجو نابوليتانو قبل ان يشارك في قمة ايطالية مصرية مع رئيس الوزراء سيلفيو برلوسكوني.

وكان مبارك البالغ ال٨٢ من العمر خضع في السادس من اذار لعملية لاستئصال الحوصلة المرارية وزائدة لحمية في الاثني عشر في مستشفى هايدلبرغ بالمانيا.

وعاد الى مصر بعد ثلاثة اسابيع ليستأنف نشاطاته تدريجا. واستقبل مبارك في الاسابيع الماضية عددا من القادة خصوصا العرب في شرم الشيخ على البحر الاحمر وفي القاهرة.

القوات السعودية تحرر طفلتين المانيتين خطفتا في اليمن

□ الرياض / الوكالات

اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس الثلاثاء ان القوات الامنية السعودية قامت بعملية في المنطقة الحدودية مع اليمن وحررت طفلتين المانيتين كانتا في عداد مجموعة من الغربيين خطفوا قبل ١١ شهرا تقريبا في شمال اليمن.

واكدت الوزارة في بيان نشرته وكالة الانباء السعودية الرسمية "ان الاجهزة الامنية المختصة وبعد التواصل مع الاجهزة النظيرة في الجمهورية اليمنية تمكنت من استعادة طفلتين المانيتين في المنطقة الحدودية بين البلدين".

واضافت ان الطفلتين "كانتا ضمن مجموعة سبق اختطافها من قبل عناصر اجرامية العام الماضي".

وبحسب الوزارة، تم اشعار السفارة الالمانية في الرياض بتحرير الطفلتين "كما يجري حاليا اخضاع الطفلتين للفحوصات الطبية اللازمة".

من جانبه اكد المتحدث باسم الوزراة اللواء منصور التركي لوكالة فرانس برس ان الطفلتين هما فعلا ضمن مجموعة الغربيين الست المختطفين في شمال اليمن.

وقال "انهما في السعودية ووضعهما الصحي جيد. الا انهما في المستشفى لكي تحصلا على اي علاج طبي قد تحتاجانه".

الى ذلك اكد التركي انه لا توجد معلومات حول باقي افراد المجموعة الا انه اشار الى ان العملية الامنية والاستخباراتية السعودية مستمرة.

وقال "ليس لدينا ادنى فكرة عن الباقين ... اعتقد ان العملية ما زال يجب ان تحقق بعض الاهداف".

وفي اتصال مع قناة العربية، قال التركي ان عمر الطفلتين قد لا يتجاوز ثلاث سنوات.

والطفلتان كانتا من بين تسعة اشخاص هم سبعة المان وبريطاني وكورية جنوبية، خطفوا في حزيران/يونيو في محافظة صعدة الا ان صنعاء اكدت بعد ايام من خطفهم مقتل اثنين من الرهائن الالمان والرهينة الكورية الجنوبية. وبقي مصير الالمان الخمسة والبريطاني المتبقين مجهولا منذ ذلك الحين.

والالمان الخمسة هم عائلة وبالتالي ما زال والدا الطفلتين وشقيقهما (او شقيقتهما) مخطوفين.

وينتمي الرهائن الى الهيئة العالمية للخدمات الطبية التي تعمل في صعدة منذ ٣٥ عاما، وهي جمعية مسيحية تابعة للكنيسة المعمدانية.

وكانت السلطات اليمنية اكدت في وقت سابق ان الرهائن الاوروبيين الستة موجودون بالقرب من المنطقة التي عثر فيها على الجثث، اي في شمال اليمن في منطقة قريبة من الحدود مع السعودية حيث ينشط التمرد الحوثي.

واتهم مسؤولون يمنيون الحوثيين بخطف المجموعة الا ان حدة هذه الاتهامات تراجعت مع الوقت فيما نفى الحوثيون تماما اي ضلوع لهم في الاختطاف.

واعلن وزير الخارجية اليمني ابوبكر القربي في كانون الثاني ان السلطات اليمنية تتفاوض مع خاطفي الرهائن الالمان الخمسة والبريطاني من اجل التوصل الى اطلاق سراحهم.

وفي الشهر نفسه، قام وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي بزيارة الى صنعاء واكد ان السلطات اليمنية تعرف مكان احتجاز الرهائن الست.

وكانت صحيفة "شبيغل" الالمانية افادت ايضا مطلع العام ان خاطفي الرهائن الست طالبوا بفدية قيمتها مليوني دولار للافراج عنهم وان احد عناصر التمرد يقوم بدور الوسيط.

من جهتها اعلن متحدث باسم العائلة الالمانية التي خطفت في العام ٢٠٠٩ مع مجموعة غربيين في شمال اليمن لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان الطفل الصغير توفي على الارجح، وذلك بعد قيام القوات السعودية بتحرير طفلتين من نفس العائلة المؤلفة من خمسة افراد.

والطفلتان كانتا من بين تسعة اشخاص هم سبعة المان وبريطاني وكورية جنوبية، خطفوا في حزيران/يونيو في محافظة صعدة الا ان صنعاء اكدت بعد ايام من خطفهم مقتل اثنين من الرهائن الالمان والرهينة الكورية الجنوبية. وبقي مصير الالمان الخمسة والبريطاني المتبقين مجهولا منذ ذلك الحين.

وقال الناطق باسم العائلة القس رينهارد بوتشكي "هناك شخص ناقص".

واضاف في اتصال هاتفي من رادبول (جنوب شرق المانيا) "نستخلص من ذلك ان الصبي لم يعد على قيد الحياة"، قائلا "نحن على اتصال دائم مع وزارة الخارجية".

واوضح انه لا يعرف شيئا عن وضع الاهل.

وكانت وزارة الداخلية السعودية اعلنت الثلاثاء ان القوات الامنية السعودية قامت بعملية في المنطقة الحدودية مع اليمن وحررت طفلتين المانيتين كانتا في عداد مجموعة من الغربيين خطفوا قبل ١١ شهرا تقريبا في شمال اليمن.

القضاء المصري سيسقط الجنسية عن المتزوجين من اسرائيليات

□ القاهرة / اف ب

تصدر المحكمة الادارية العليا في الخامس من حزيران المقبل قرارا نهائيا بشأن اسقاط الجنسية عن المصريين المتزوجين من اسرائيليات واولادهم، بحسب ما افاد مصدر قضائي امس الثلاثاء.

وكانت محكمة القضاء الاداري (اول درجة) اصدرت في ١٩ ايار ٢٠٠٩ حكما يلزم وزير الداخلية المصري بعرض امر المصريين المتزوجين من اسرائيليات واولادهم على رئيس الوزراء "لاتخاذ اجراءات اسقاط الجنسية عنهم"، بحسب المصدر نفسه. غير ان وزارتي الداخلية والخارجية طعنتا في هذا الحكم امام المحكمة الادارية العليا استنادا الى ان هذا القرار من اختصاص مجلس الشعب وليس القضاء، وفق المصدر نفسه.

وقال المحامي نبيه الوحش الذي اقام الدعوى امام القضاء ان "قانون الجنسية المصري يحظر الزواج بأي شخص اذا اتصف بالصهيونية".

واكد الوحش لوكالة فرانس برس انه "طلب بيانات رسمية بعدد المصريين المتزوجين من اسرائيليات ولكن الاجهزة الحكومية ردت بعدم توافرها"، مؤكدا ان "بعض التقديرات تشير الى انهم قرابة ٣٠ الفا".

واضاف "ان غالبية هؤلاء متزوجون من اسرائيليات يتصفن بالصهيونية و١٠٪ منهم فقط متزوجون من عرب ١٩٤٨".

وكان الاف المصريين، خصوصا من بين الذين عادوا من العراق بعد غزوه للكويت في العام ١٩٩٠، ذهبوا الى اسرائيل في تسعينيات القرن الماضي بحثا عن عمل واستقروا هناك وتزوجوا من اسرائيليات.

ونقل عن رئيس المحكمة الادارية العليا القاضي محمد الحسيني ان "التاريخ له دلالة" في اشارة الى انه يوافق الذكرى ال٤٣ لحرب حزيران ١٩٦٧ التي احتلت خلالها اسرائيل هضبة الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء.

واستردت مصر سيناء مطلع ثمانينات القرن الماضي بموجب معاهدة السلام التي ابرمتها مع اسرائيل في ١٩٧٩.

صنعاء تحكم بالاعدام على ستة قراصنة صوماليين

□ صنعاء / اف ب

حكمت محكمة يمنية امس الثلاثاء على ستة قراصنة صوماليين بالاعدام وعلى ستة آخرين بالسجن عشر سنوات بعدما ادانتهم بالقرصنة والاستيلاء على ناقلة نفط يمنية العام الماضي ما تسبب بمقتل اثنين من افراد طاقمها، كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وقضى الحكم الذي اصدرته محكمة البدايات الجزائية المتخصصة في شؤون الارهاب باعدام ستة من القراصنة وبسجن الستة الآخرين عشر سنوات مع تغريم المجموعة مبلغ مليون دولار اميركي.

وهو اول حكم من نوعه بحق قراصنة صوماليين.

والصوماليون ال١٢ حوكموا بتهمة القرصنة والاستيلاء على ناقلة النفط اليمنية "قانا" التي تم تحريرها من قبل القوات اليمنية في نيسان الماضي، وتتراوح اعمارهم بين ١٨ و٤٧ سنة.

واختطفت الناقلة اثناء إبحارها من المكلا في حضرموت بشرق اليمن الى عدن في جنوب البلاد.

ولجأت القوات اليمنية الى القوة لاستعادة السيطرة على ناقلة النفط في عملية استمرت ١٨ ساعة واسفرت عن مقتل ثلاثة من القراصنة واثنين من طاقم السفينة، اضافة الى اصابة اربعة آخرين من افراد الطاقم بجروح.

الرئيس السوري يستقبل رئيس الوزراء اللبناني

□ دمشق / اف ب

استقبل الرئيس السوري بشار الاسد الثلاثاء رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري في ثاني زيارة يقوم بها لسوريا منذ توليه منصبه، بحسب وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).وكان الحريري زار العاصمة السورية في نهاية ٢٠٠٩ للمرة الاولى منذ بدء حياته السياسية في ٢٠٠٥ اثر مقتل والده رفيق الحريري. واعتبرت الزيارة بمثابة فتح صفحة جديدة مع دمشق التي كان اتهمها بالوقوف وراء اغتيال والده.

واعلن في حينه عن زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري للبنان، لكن الزيارة لم تحصل. ثم اعلن في نيسان/ابريل عن زيارة للحريري للعاصمة السورية لم تتم ايضا.

ويغادر الحريري بيروت في ٢٣ ايار متوجها الى واشنطن في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس الاميركي باراك اوباما.

وكان التقى الاثنين في الرياض العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز.

وتأتي جولة الحريري في خضم مرحلة من التوتر الكلامي وتبادل التحذيرات بين اسرائيل وحزب الله اللبناني على خلفية تقارير اسرائيلية تحدثت عن تلقي حزب الله اسلحة وصواريخ.

المـغـاربـة يـهـاجـرون إلـيـهـمـا هـربـا مـن الـفـقـر

المـغـرب تـدعـو اسـبـانـيـا إلى إنـهـاء احـتـلال سـبـتـة ومـلـيـلـة

□ متابعة إخبارية

بعد دعوة رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي اسبانيا الى الحوار لانهاء احتلال مدينتي سبتة ومليلة، كشفت تقارير صحفية امس الثلاثاء عن هجرة المغاربة الى تلك المدينتين.

وجاءت دعوة الفاسي خلال تقديمه حصيلة عمل الحكومة التي يترأسها منذ ٢٠٠٧ أمام مجلس النواب.

وقال رئيس الوزراء "ندعو الصديقة إسبانيا إلى الحوار مع المغرب من أجل إنهاء احتلال هاتين المدينتين المغربيتين والجزر السليبة المجاورة لهما، وفق منظور مستقبلي".

واضاف الفاسي "يتعين أن يأخذ هذا المنظور بعين الاعتبار المصالح المشتركة للبلدين والحقائق الاستراتيجية والجيو -سياسية الجديدة، التي تجعل تجاهل حق المغرب في استرجاع "المدينتين" لا يساير روح العصر، وعلاقات حسن الجوار والشراكة الاستراتيجية بين المملكتين المغربية والإسبانية".

ويتزعم الفاسي حزب الاستقلال وهو حزب محافظ فاز في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٧.

ويعتبر المغرب ان المدينتين "محتلتان" وانهما جزء لا يتجزأ من اراضيه في حين ترفض اسبانيا اي مناقشة في شان المدينتين اللتين تمارس عليهما سلطتها منذ ١٥٨٠ و١٤٩٦.

واثارت زيارة العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس للمدينتين في الخامس والسادس من تشرين الثاني ٢٠٠٧، توترا شديدا مع الرباط ادى الى سحب الاخيرة سفيرها من اسبانيا لاسابيع عدة.

وبالنسبة للصحراء الغربية، اعتبر رئيس الوزراء المغربي ان "افاقا واعدة تقدمها مبادرة الحكم الذاتي في محافظات الجنوب".

وترفض جبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر، مشروع الحكم الذاتي هذا للمستعمرة الاسبانية السابقة التي ضمها المغرب عام ١٩٧٥.

وكرر الفاسي دعوة الجزائر كي "تفتح حدودها البرية مع المغرب لتحقيق تنمية" البلدين الجارين.

يشار الى ان الجزائر اغلقت الحدود البرية بين البلدين عام ١٩٩٤ بعد اعتداء نفذه متطرفون في مراكش "جنوب المغرب" ونسبته الرباط الى اجهزة المخابرات الجزائرية.

وفي شان متصل، ارتفعت أصوات في المغرب تطالب بوضع حد لتهجير الأطفال المغاربة إلى مدنيتي سبتة ومليلة. ما دفع بالحكومة المغربية لتبني برامج اجتماعية للحد من هذه الظاهرة. كما أنشأت إحدى جمعيات المجتمع المدني مركزا لإيواء هؤلاء الأطفال.

وأضحى الدخول إلى مدينتي سبتة ومليلة يشكل حلما للعديد من الأطفال الذين يرغبون في التوجه إلى إسبانيا، ما فتح المجال لشبكات تهريب القاصرين إلى هاتين المدينتين لتقاضي مبالغ مالية كبيرة من آباء وأولياء أمور هؤلاء الأطفال. وتتمثل الخطوة الثانية في تكفل جمعيات المجتمع المدني الإسباني بهم في مراكز للإيواء إلى حين بلوغهم سن الرشد. ويشجع القرب الاسباني من المغرب (حوالي ١٤ كلم من المياه الفاصلة بين البلدين) هذه الظاهرة لدى العائلات الفقيرة. فقد وصل عدد الأطفال المغاربة بإسبانيا، حسب تقدير مسؤول بوزارة الهجرة الأسبانية، خلال زيارته السنة الماضية للمغرب، إلى حوالي ٢٨٠٠ طفل. وعن السياسة الحكومية التي وضعها المغرب لمحاربة هذه الظاهرة قالت نزهة الصقلي، وزيرة التنمية الاجتماعية والأسرة والتضامن المغربية، إن وزارتها تدخلت عبر برنامج وقائي "للأطفال غير المرفقين".

وأضافت الصقلي في حوار مع دويتشه فيله أن هذا "البرنامج الوقائي يشمل وزارتي الداخلية والخارجية المغربيتين أيضا".

وأوضحت الوزيرة أن هذه البرامج "تهدف إلى تضييق الخناق على شبكات التهريب التي تقوم بتهجير الأطفال". وبالفعل تم اعتقال ومتابعة العديد من المتهمين بالوقوف وراء نقل الأطفال المغاربة إلى إسبانيا. وفي ردها على سؤال حول النتائج التي حققتها هذه البرامج قالت الصقلي إن "هناك نتائج مهمة حققتها هذه البرامج" إذ تم "خفض عدد الأطفال بمدن الشمال ومراكز الإيواء الإسبانية". وشددت الوزيرة على أن "نسبة هجرة هذه الشريحة عرفت تناقصا ملحوظا في السنتين الأخيرتين".